

رُبَّ مَنْ بَاتَ بِحُجِّي نَفْسُهُ • مَا لَمْ يَنْدُ مِنْهُ أَجَلُهُ
وَالْفَقِي الْمُوْتَالُ فِيمَا نَأَى بِهِ • رَبَّمَا ضَاقَتْ عَلَيْهِ مَبْلَةُ
فَقُلْ لِمَنْ قَدْ غَابَ عَنْ آثَارِهِ • بِرَبِّكَ الْمَرْءُ وَسَبْقَى مَثَلُهُ
نَافِسُ الْحُسَيْنِ فِي إِهْلَاسِهِ • فَسَلِّفِكَ مُسْبِئًا عَمَلُهُ

(وَقَالَ)

لَقَدْ غَرَّبَتِ الزُّبْيَا لَهَا لَفَا حُجُوتَا • بِمَنْزِلَةٍ مَا بَعْدَهَا سُحُوتَا
فَسَافِطُ أَمْرِ لَا يَسْبِقُ غَيْرُهُ • وَرَاضٍ بِأَمْرٍ غَيْرِهِ سَبِيلُ
وَبَالِغٍ أَمْرٍ لَمْ يَأْتِ لُزُومُهُ • وَمُشْتَرَمٍ مِنْ دُونِ مَا لَمْ يَأْتِ لُزُومُهُ

وَعَنْ جَبِيْبِ بْنِ إِصْرَ الْمُرَّادِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَبِيْبَةَ
قَالَ: زَكَرَ الرَّهْمِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
قَالَ: كَانَ يُنْصَبُ عُبَيْسُ بْنُ بَكْرِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ لَمَّا كَانَ عَابِدًا لِعَلِيٍّ
بِابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَصْرَةِ، فَلَمَّا وَجَّهَ ابْنُ عَمْرٍو فَهَاجَهُ وَبَعَثَهُ
وَسَمِعَ هُوَ يَخْرُجُ لَمَّا بَعَثَهُ مِنْ هَوَاةٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ فِي الْبُرُودِ
زَكَرْتُ ابْنَ عُبَيْسٍ بِلَيْلِ بْنِ عَامِرٍ • وَلَا سَمَّ مِنْ عَيْشِي زَكَرْتُ وَمَا فَضَّلُ

أَبِيْرَيْنِ لَأَنَا صَاحِبِيَّ يَأْتِي هَلَا • فَكُلُّ جِرَاهُ إِتْدَعَ عَنِّي بِمَا فَعَلُ
فَإِنْ

فَإِنْ لَمْ يَسْرَ لَمْ يَسْرَ جِرَاهُ • وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ لَمْ يَخْرُجْ إِذَا عَدَلُ

وَعَنْ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: اشْتَرَى أَبُو الْأَسْوَدِ أَمْرًا لِلْفَرَسِيَّةِ، فَبَعَثَتْ
تَعَرَّضُ مِنْهُ لِلْيَطْلَاحِ، وَتَطَيَّبَتْ، وَتَشْتَمَلُ بِرُؤُوسِهَا، فَعَاهَا، وَقَالَ لَهَا:
اشْتَرَيْتُكَ لِلْعَمَلِ، وَالْحَيْدَرِيَّةِ، وَلَمْ أَشْتَرِكْ لِلْيَطْلَاحِ، فَأَقْبَلِي عَلَى الْعَمَلِ. وَقَالَ:

أَصْلَاحُ ابْنِي لِأَبِيْرِيكَ لِلْيَطْلَاحِ • فَرَمِي التَّمَتُّلُ هَوَلًا وَسَبَدًا لِي

إِنِّي أَرِيدُكَ لِلْعَبِيْرِيْنَ وَرِلَّهَا • وَحَمَلٌ فُرَيْبًا وَعَلِيٌّ الْمَرْبَعِلُ

وَإِذَا تَرَوَّعَ ضَيْفُ أَهْلِكَ أَوْفَدَا • فَخَرِي لَدَعْرَ أَهْبَةِ التَّمَتُّلِ

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ ابْنُ أَبِي بَشِيْرَةَ الْمَدَائِنِيُّ وَالْمَخْبَرُ طَلُوبِيُّ

أَوْ رَدَّهُ أَعْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ طَبِيعِيٌّ فِي بَابِ الْبُرُودِ وَالطَّلُوبِيُّ
سَرَّهَبًا بِالْحَيِّ جَوْرُ عَلَيْنَا • ثُمَّ سَرَّهَبًا بِالْحَامِلِ الْمُتَوَلِّ

أَغْلَقْتُ بِأَبِيْلَا عَلِيٍّ وَقَالَتْ • إِنَّ هَيْزَةَ النَّسَاءِ ذِكُّ الْبُعُولِ

تَقَلَّتْ نَفْسًا عَلَيَّ قَرَانَا • هَلْ سَمِعْتُمْ بِالْفَارِغِ الْمَشْعُولِ

وَأَوْلَى لِي فِي الرَّغْبِ فِي الْإِحْطَارِ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَشِيْرَةَ الْمَدَائِنِيُّ
أَقُولُ كَلَّ النَّصْفَيْنِ وَلَا تَبْلُغْتِي • فَمَا عَلَّ قَمِيحَهُ أَوْ عَيْبِي بِلَيْلِ

فَسَاعَبْتُهُ مَعَى أَعْوَى وَهُوَ كَلَاهُ • وَتَدَبَّرَ عَوِيَّ زُوَالَتِهِ بَعْدَ التَّخَالِ

عند التَّجَارِدِ